

## المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

–(434)– واشترطه على اتباعه – حتى يقبل منهم الإيمان، ان يؤمنوا بتلك الكتب وأولئك الرسل، الذين جاءوا للناس في قديم الزمان. قال رب العالمين في صفة المؤمنين الصادقين: **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بِمِثْلِ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ** وبالآخرة **هُمُ الَّذِينَ يُوقِنُونَ؟** (البقرة 4). ? ثم ان الإيمان بالرسول السابقين والكتب التي نزلت عليهم من رب العالمين، ليس متروكا الاختيار المؤمنين، ولكنه فرض عليهم أجمعين. وفي ذلك يقول لهم رب العالمين: **قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ قَبْلِهِ وَبِأَنَّ الْوَحْيَ حَقٌّ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أُمَّةٍ مِّنْهُم وَنَحْنُ لَهُمْ مُّسْلِمُونَ؟** (البقرة 136). ? ولا يكتفي الإسلام بدعوة اتباعه إلى الإيمان بالرسول السابقين – صلوات الله عليهم أجمعين – بل انه يأمرهم ويغرس في نفوسهم ألاَّ يفرقوا بينهم، إشاعة لإنسانية الإسلام، وتكريسا لشموليته، **وتقريراً لعالميته: ? آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ** **وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَكَانَتْ لَهُمْ جُمُوحٌ مِّنْهُ وَمِمَّا يُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُفَرِّقُ بَيْنَ أَجْمَعِينَ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَمِمَّا يُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُجْمَعُهُمْ فِي سَبْعَ سَاعَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ بَصِيرٌ؟** (البقرة 285). ? وكيف يقبل الإسلام التفريق بين الرسل ومصدر رسالاتهم واحد، هو الوحي الإلهي الكريم؟! **إِنزِيلَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ** **أَوَّحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا؟** (النساء 163). ? ان الإسلام دين إنساني عالمي، يحب الخير للناس أجمعين، ويأمر نبيه – صلى الله عليه وآله – وجميع المسلمين، بأن يسالموا الذين يسالمونهم: **وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** **إِنزِيلَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا يُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُفَرِّقُ بَيْنَ أَجْمَعِينَ؟** (الأنفال 61).